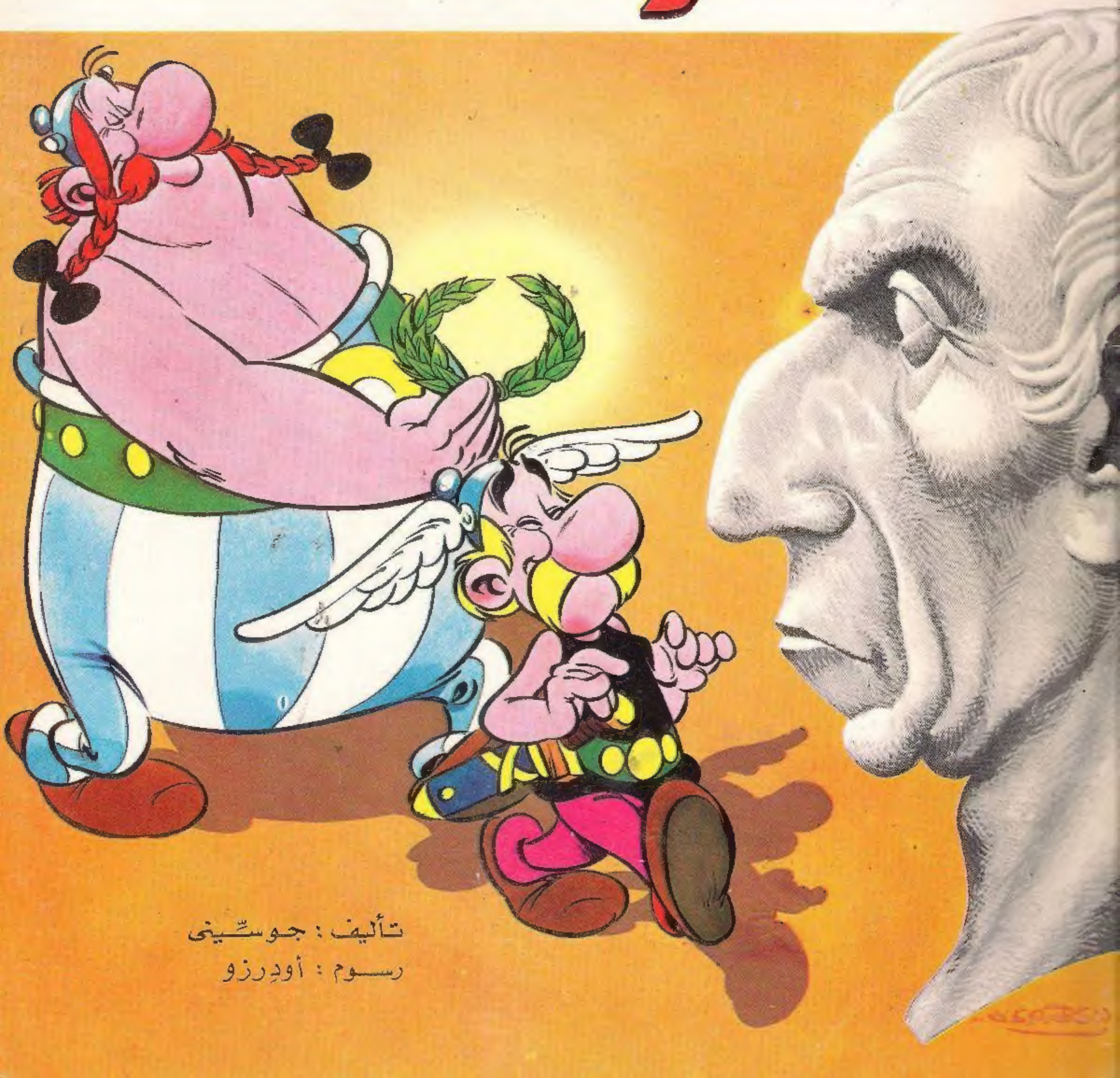
مغامرات مثيرة

"أستريكس"

و إكليل الغار



تأليف : جوسيني

رسوم : أودِرزو

دار جـو
يقـدم

مغـامـرات مـثيرة

أســتـريـكـس
و
إكليـل الـغـار



تأليف : جـوسّـيني
رسوم : أودِرزو

كانت «فرنسا» في ذلك الزمان البعيد تسمى «بلاد الغال» وسكانها يطلق عليهم اسم «الغاليين»

دار المعارف - لبنان

ميدان رياض الصلح - ص . ب ٢٣٢٠ - بيروت

© DARGAUD EDITEUR PARIS. 1972

© دار المعارف لبنان للطبعة العربية



نحن الآن فى عام ٥٠ قبل الميلاد . الرومان يحتلون كل بلاد الغال « فرنسا الحالية » ما عدا قرية غالية صغيرة لا تزال تقاوم الرومان الذين هم فى معسكرات « بابوم » و« ساسوم » و « ناجوم » و « أهوم » الحصينة ...

بعض الغالـيـين



«أستريكس» بطل هذه المغامرات محارب قصير مكّار، حادّ الذكاء، يعهدون إليه بدون تردّد بكل المهام الخطرة... ومصدر قوته الخارقة مزيج سحريّ يعدّه الساحر «پانوراميكس»...



«أوبليكس» صديق «أستريكس» الحميم... عمله نقل الأحجار الضخمة، يحبّ أكل الحيوانات البرّية. مستعد لمشاركة «أستريكس» في أية مغامرة على شرط أن يجد ما يكفيه من الحيوانات البرّية...



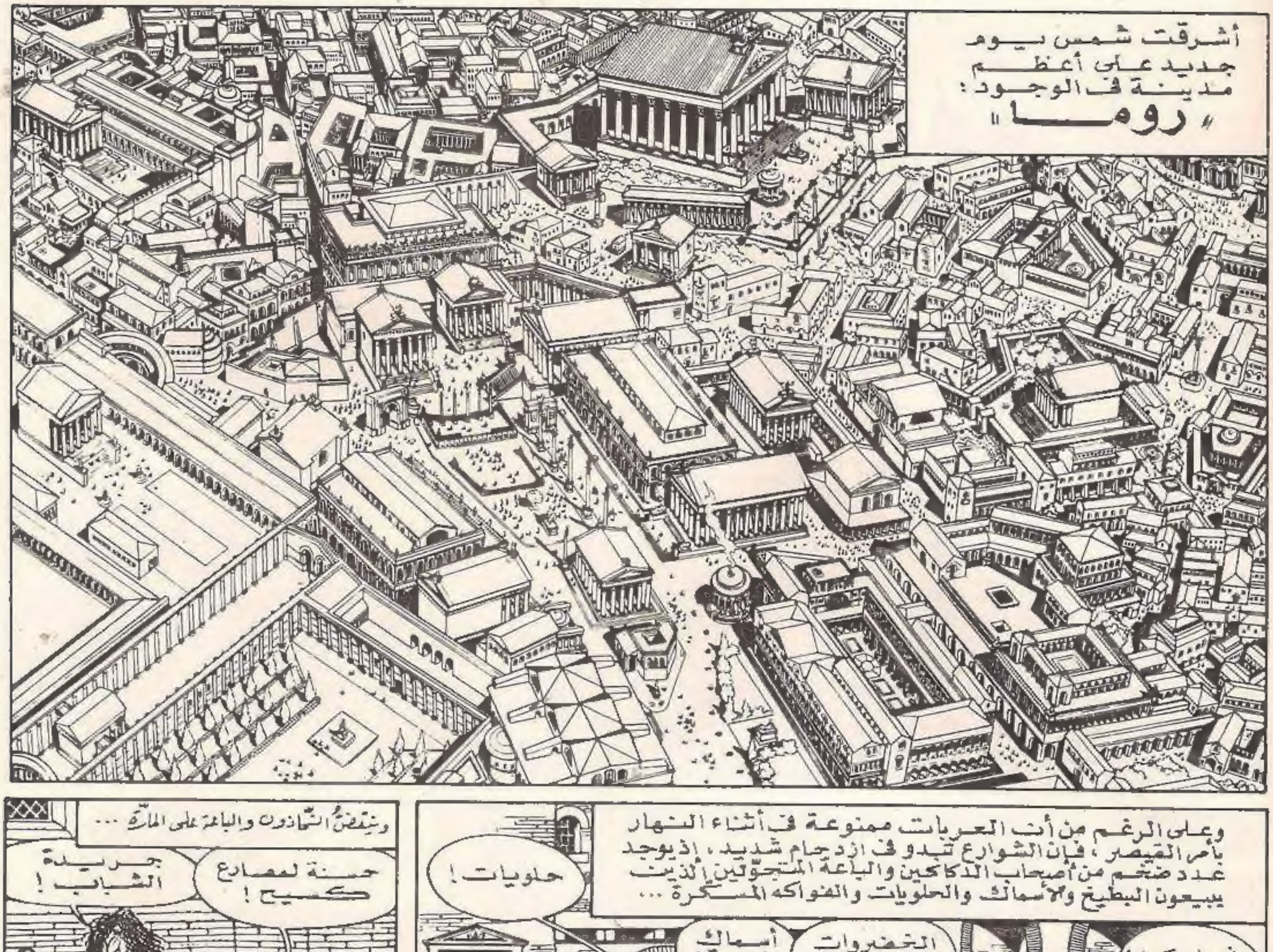
«پانوراميكس» ساحر القرية المبجّل، يعدّ مشروبات سحرية، أعظم تركيباته هو ذلك المزيج الذي يعطي من يشربه قوّة تفوق قوّة البشر، وعنده مستحضرات أخرى...



«شاطرميكس»، رئيس القبيلة، محارب عجوز شجاع يحترمه أهل القرية، ويخشاه أعداؤه. لا يخاف إلا من شيء واحد.. أن تقع السماء فوق رأسه!!!

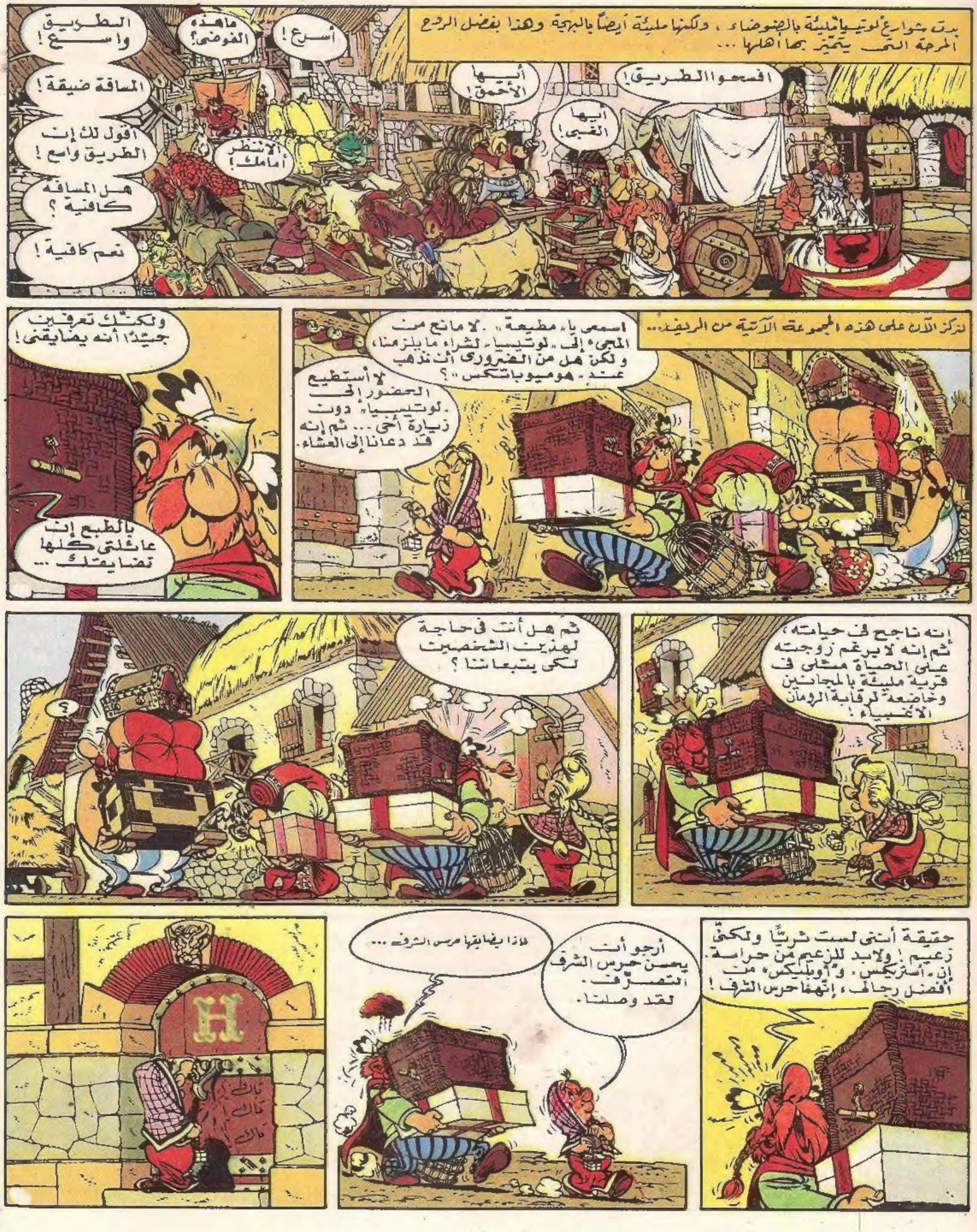


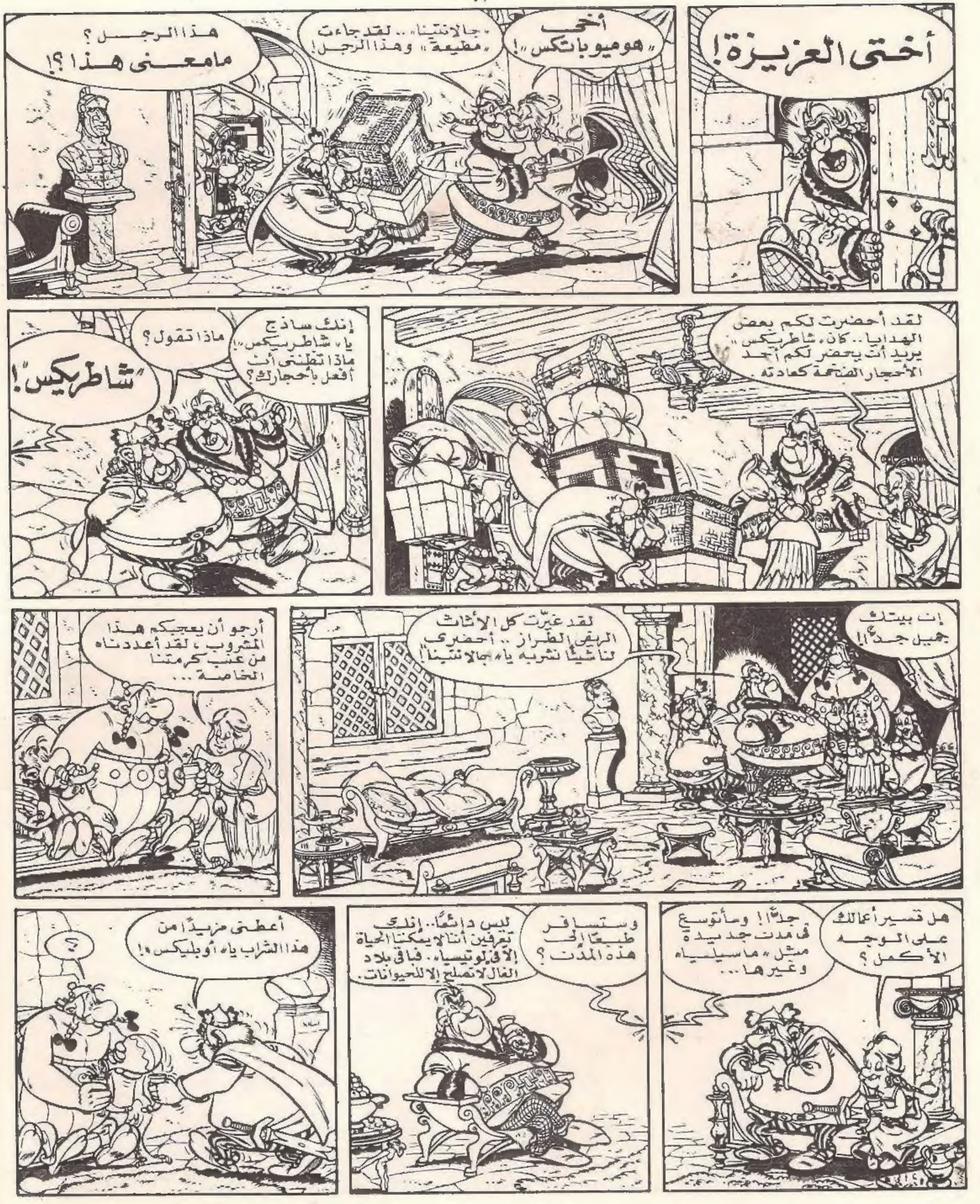
«فنيكس» شاعر ومغنّ، يحسب نفسه عبقريًّا، والناس تكره صوته جدًّا، لكنه مرح ومحبوب جدًّا إذا لم يغنِّ...



* شعب من الشعوب الجرمانية القديمة


كان من الأفضل ألا نأتي إلى هنا يا ، أستريكس ،!
بكل تأكيد إنك على حق ! ولكن هل تعرف كيف حضرنا إلى هنا يا ، أوبليكس ، ؟
إنك تعرف ذلك جيداً .
إنهما يعرفان السبب ، ولكننا لا نعرف لماذا جاءا إلى روما ! إذاً فلنتوقف .
ولنعد قليلاً إلى الوراء ...
..لنعد حيث بداية هذه القصة في مدينة ، لوتيسيا ، ، أعظم مدينة في الوجود ...


بدت شوارع لوتيسيا مليئة بالضوضاء ، ولكنها مليئة أيضاً بالبهجة وهذا بفضل الروح المرحة التى يتميز بها أهلها ...
افسحوا الطريق!
أيها الغبى!
أيها الأحمق!
أسرع!
ما هذه الفوضى!
السطريق واسع!
المساقة ضيقة!
الانتظر أمامك!
أقول لك إن الطريق واسع!
هل المسافة كافية؟
نعم كافية!
لنركز الآن على هذه المجموعة الآتية من الريف...
اسمعى يا «مطيعة» . لا مانع من المجئ إلى «لوتيسيا» لشراء ما يلزمنا، ولكن هل من الضرورى أن نذهب عند «هوميوباتكس»؟
لا أستطيع الحضور إلى «لوتيسيا» دون زيارة أخى ... ثم إنه قد دعانا إلى العشاء.
ولكنك تعرفين جيداً أنه يضايقنى!
بالطبع إن عائلتى كلها تضايقك ...
إنه ناجح فى حياته، ثم إنه لا يرغم زوجته على الحياة مثلى فى قرية مليئة بالمجانين وخاضعة لرقابة الرومان الأغبياء!
ثم هل أنت فى حاجة لهذين الشخصين لكى يتبعانا؟
؟
حقيقة أننى لست ثرياً ولكنى زعيم! ولابد للزعيم من حراسة. إن «أستريكس» و«أوبليكس» من أفضل رجالى، إنهما حرس الشرف!
أرجو أن يحسن حرس الشرف التصرف. لقد وصلنا.
لماذا يضايقها حرس الشرف ...
H
تاك! تاك! تاك!


أختى العزيزة!
أخى "هوميوباتكس"!
"جالانتينا".. لقد جاءت "مطيعة" وهذا الرجل!
هذا الرجل؟ مامعنى هذا؟!
لقد أحضرت لكم بعض الهدايا.. كان "شاطريكس" يريد أن يحضر لكم أحد الأحجار الضخمة كعادته.
إنك ساذج يا "شاطريكس"! ماذا تظنني أن أفعل بأحجارك؟
ماذا تقول؟
"شاطريكس"!
إن بيتك جميل جداً!
لقد غيرت كل الأثاث الريفى الطراز.. أحضرى لنا شيئاً نشربه يا "جالانتينا"!
أرجو أن يعجبكم هذا المشروب، لقد أعددناه من عنب كرمتنا الخاصة...
هل تسير أعمالك على الوجه الأكمل؟
جداً! وسأتوسع فى مدن جديدة مثل "ماسيليا" وغيرها...
وستسافر طبعاً إلى هذه المدن؟
ليس دائماً.. إنك تعرفين أننا لا يمكننا الحياة إلا فى "لوتيسيا". فباقى بلاد الغال لا تصلح إلا للحيوانات.
أعطنى مزيداً من هذا الشراب يا "أوبليكس"!
؟


المائدة معدّة
يا سيدتى .
هذا رائع
يا «جالا نتينا» !
طبعًا هذا الطعام
مختلف عن الطعام
الريفى الذى تعتاديه !
ما الذى لا يعجبك
فى الطعام
الريفى ؟
الذى لا
يعجبنى هو أننى
لا أستطيع أن
آكل اللحم
بالفراولة فى
القرية !
أعطنى
بعض الشراب
يا «أوبليكس» .
هيّا يا .. أنت خذ من
هذه «أظافر العجل»
بالكريمة سيعجبك
كثيرًا ....
لا أريد أظافر عجلك ...
لا تعتقد أنك ستثيرنى بأطباقك التافهة .
«شاطريكس» !
لا تتصرف
كحيواناتك
البرية !
أطباقى التافهة تكلّف
كثيرًا من المال !
«هوميوباتكس» !
هل ناديتنى
ياسيّدتى ؟
نعم . بعض
الشراب .
على أيّة حال ليس
عندى ذهب مثلك
ولكنى زعيم !
وهل تشترى
الزعامة أظافر العجل ؟
أيها النسيب
العزيز ؟


بالزعامة أشترى ماهو أغلى من أعاجس الظفر .. أظافر الجع ...
تعال إلى قريتي أنت و"جيلاتينا" أقصد "جالانتينا" وسأقدم لكما طعامًا لن يكفى ذهبك كله ثمنًا له ! همء !
ما هو يا ترى هذا الطعام ؟
لحم مشوى عادى ولكنه متبل بأوراق الغار ...
... بإكليل الغار الذى يضعه قيصر على رأسه ؟ ياه !
لا تهتم بما يقول ... لقد شرب كثيرًا !
إن كلامه مسلٍّ جدًّا يا "مطيعة" !
مسلٍّ ؟ هئ ... حسنًا ... سوف ترى ! سأرسل رجالى إلى "روما" لإحضار إكليل الغار الذى يلبسه قيصر، وسأتبل به طبق اللحم الذى أقدمه لك في قريتى !
بكل تأكيد ... انه على حق ! همء !
؟!؟
دعني يا "أستريكس" ! سنذهب إلى "روما" لنحضر إكليل الغار الذى يلبسه "قيصر" !
أشكرك يا "أوبليكس" !
لاتصدق !
مادام مغرورًا بهذا الشكل فقد قبلت دعوته !
ولقد تعهد بأن يكون الغار هو نفس إكليل "يوليوس قيصر" !
بكلّ تأكيد !
هل اشتريت أشياء جميلة من "لوتيسيا" يا "مطيعة" ؟


هيء!
هيء هيء هيء هيء!. لم أهمس في حيق كما حدث ليوم ... إنكم محدودون تتحدثون بدون وعي ...
كيف بدون وعي؟ سأقدم فعلاً طبق لحم بإكليل «قيصر» إلى هذا الـ ...
مادمت لم تقل هذا، فلترحل فورًا إلى "روما" وتحضر لي إكليل الغار الذي يلبسه "قيصر"!
بالتأكيد!
شكرًا لك يا «أوبليكس»!
هل تعرفون كم الساعة الآن؟ اذهبوا بعيدًا عن منزلي، أيها الخبثاء!
مادمنا قد عرفنا الآن سبب وجود «أستريكس» و«أوبليكس» في «روما» فلنستأنف قصتنا ...
كل هذا بسبب تصرفك الخاطئ! كل ما معي كمية صغيرة من الشراب السحري
لقد أفرطت فعلاً في الشراب.. ولكن مهمتنا ليست صعبة إلى هذه الدرجة: فدخل قصر «قيصر»
خطة محكمة!


ها هو ذا قصر يوليوس قيصر.
نقتل الحرّاس وندخل القصر، ثم نسأل أين يوجد إكليل قيصر لأننا نريد أن نضعه في طبق لحم ...
.. وعندما نحصل عليه نحطم كل شيء ونعود إلى قريتنا. أليس كذلك؟
فعلاً! هيا بنا!
اعقل يا "أوبليكس"! ليس هؤلاء الحراس مثل الموجودين عندنا... إن الشراب السحري يعطينا قوّة ولكنّه لا يعطينا حماسة، يجب التفكير في خطّة أخرى.
ربما يوضح لنا هذا الرجل الخارج من القصر طريقة ندخل بها هيّا وراءه.
واضح أنه يعرف كيف يخرج ولكن ربّما لا يعرف طريقة الدخول..
من فضلك... إننا زائران أجنبيان نريد الاستفسار عن بعض الأشياء....
إنني مشغول جدًّا أيّهما الغاليان.
تفضّل لتشرب شيئًا معنا...
لا أعرف ما إذا كنت أستطيع ذلك...
تفكيري سليم: إنه يعرف فقط كيف يخرج من القصر ولكنه لا يستطيع الدخول إلى القصر.
مقهى النشاط


ما أهمّ معالم «روما»؟
أشياء كثيرة... «روما» هي أعظم مدينة في الوجود.
هل تستطيع مثلاً زيارة قصر «قيصر»؟
كلاّ... كلاّ... مستحيل!
ولكنك كنت في القصر...
ذلك لأنني من عبيد «قيصر» أسمي «دلوعوس»، وأعمل في مطابخ القصر.
إذن فأنت تتحكّم في أطباق اللحم!
«أوبليكس»! اشرب ولا تتكلم.
أطباق اللحم؟
لا تهتمّ بحديثه.. أخبرني كيف يصبح الإنسان من عبيد «قيصر»؟
إن قيصر يشترى العبيد من تاجر ممتاز اسمه «تيفوس».. لديه أحسن عبيد.. كلها مستوردة.
أنا مثلاً من «اليونان». صنف جيد، لا يوجد مثلي كثير.
عند «تيفوس»...
يجب أن أترككما الآن.. إنني عبد لمهنتي.. شكراً أيها الغاليان، أتمنى لكما إقامة سعيدة..
مع السلامة!
لقد خطرت لي فكرة للدخول إلى قصر «قيصر»... وبشيء من الحظ نحصل على «إكليل الغار»!
بالتأكيد!



لنسأل هذا الرجل عن سوق العبيد.
هل يعرف؟
سوق العبيد؟ أنا آت من هناك الآن.. في هذه الناحية
يوجد عندي أحسن عبيد! ... أحسن عبيد!
عبيد ممتازة! عبيد ممتازة!
من إفريقيا.. من إفريقيا!
عبيد من اليونان! عبيد من اليونان!
بلجيكيون.. عبيد بلجيكيون.. بلجيكيون!
عندي أنواع جميلة.. الأنواع الجميلة!
هنا الراقصات الجميلات.. هنا الراقصات الجميلات!
ها هو ذا السوق.
هل تعجبك بضائعي؟ هل أريك الكتالوج؟
هل أنت «تيفوس»؟
كلا! أنا «تيفوس».
أنا تحت أمرك. لقد وصلتني حالاً بضاعة ممتازة. نوع راقٍ جداً...


لم تأت لنشترى ، أتينا لنبيع .
لتبيعوا؟..
أنا لا أستقبل الموردين إلا فى الصباح الباكر ... على أى حال أين العبيد الذين تبيعونهم ؟..
نحن .
أنتما ؟ .. إننى لا أشترى أى شىء ...
إننا نبيعنا أى شىء .
أنت بدين جدًا .
إنه نموذج فريد .. وهو قوى جدًا .
أثبت لهما قوتك يا «أوبليكس».
حسنًا !
طاخ!
نعم .. ولكنى متخصص فى الأصناف الراقية .. إن مندوب القصر سيحضر ليشترى بضاعة منى ..
أنا أيضًا قوى جدًا ... هل أريك قوتى ؟
كلا .. لا داعى لذلك .. لا شك أنهما سيزيدان من رونق المجموعة ياسيدى ..
حسنًا ! سآخذكما مؤقتًا فإذا لم أبعكما اليوم فلتذهبا لتبيعا أنفسكما عند تاجر آخر .



هيا الى المنصة! قفا بعظمة، بضائعي هي أفضل ما في السوق!
أين هو هذا البدين؟
يا للغرابة.. كم هو بدين هذا الرجل!
لا تبالي يا عزيزتي، إنهما الباقيات من البضاعة.. بضاعة رديئة.
بضاعة رديئة؟ تعنيان من بهذا الكلام؟
اهدأ يا أوبليكس.
أعنيك أنت يا بضاعة رخيصة
نعم.. رخيصة ورديئة!
ألا تكفون عن هذا السب؟!
أنت أيها القزم لا تتكلم..
أين تظنان أنفسكما؟ ستدمران كل شيء!
هل تأكدت الآن أن رفيقي أيضا قوي؟
هذا شيء مدهش إن رأيت لهما هذه القوة!
اسكت أنت وإلا بعتك بسعر الجملة!
ارحلا من هنا أيها الغاليات!
قد تجد أنت تاجراً آخر يبيعكما! فارحلا بعيداً عني!
لن نرحل! وإذا لزم الأمر سنقاتل لنبقى هنا!
إلقوا هذه البضاعة بعيداً!! لقد أوشك مندوب «قيصر» على الوصول!


هذه أحداث مهينة للغاية !
إنى أحتج باسم باقى زملائى !
طاخ !
أريد أن أعرف كم ثمن هذين الغاليين ؟
؟
هل تريد أنت تشتريهما؟
إنى أجدهما مسليين !
طبعًا يريد أن يشترينا! إننا صفقة لا تعوض! أليس كذلك ؟
ومن ناحية أننا صفقة طيبة، فهذا .. حقيقى !
انتظر!! هذا يتوقف على ثمنكما؟
إنه سيقبل الثمن الذى تحدده
لا تمزحا أريد أن أعرف ثمنكما فعلاً.
معذرة أرجو أن تسمح لى ....
مستحيل! لن نبيع بهذا الثمن ينقص قيمة البضاعة كلها!
أعطنى فرصة لأتكلم؟!
أنا لا أبيع نفسى بأقل من عشر قطع !
اتفقنا !
سأدفع لك النقود.
كلا. لا يمكن!
كما تريد، ولكن فى المرة القادمة سأدفع أنا.


هيا اتبعاني!
يوليوس قيصر
بمجرد دخولنا قصر «قيصر» سيبدأ في البحث عن الإكليل!
أرجو ألا يكون نائمًا والإكليل على رأسه!
بعد قليل ...
لقد وصلنا أخيرًا.
أليس هذا هو قصر «قيصر» يا «أستريكس»!
ربما يكون عنده عدة قصور ...
عنزة! رفيعة! غبي! تعالوا لتتفرجوا!.
إنهما غاليان من محل «تيفوس».
من محل «تيفوس»؟ إن أسعاره مرتفعة جدًا!
إنه حقًا منزل غريب، وأنا أتهم بالإسراف عندما أشتري ثوبًا جديدًا!
أهذا هو سبب صياحكم؟
كنت أعتقد أنهما سيثيران عجابكم.. إنهما مسليان.
أما أنا فسأعود إلى حجرتي لأنام قليلًا.
بعد لحظة.
أرى أنك قضيت الليل مع رفاقك المنحرفين! إنك خائر القوى!
ألسنا الآن عند «يوليوس قيصر»؟
«يوليوس قيصر»؟
إنهما حقًا مسليات، إنك على حق!


كلّا أيها الغالي ! إنك في بيتك أنا «كلاوديوس» !..
هذه زوجتي «عنزه» وابنتي «رفيعة» والغبي «بني جركوس».
؟؟
ولكن ماذا نفعل بهما ؟ إن لدينا كل ما يلزمنا من العبيد.
فليقوما بإعداد الطعام على الطريقة الغالية.. لن يكونا على أسوأ حال أسوأ من الطباخ الحالي.
"مديروس"!
نعم يا سيدي ؟
خذ هذين العبدين الغاليين إلى المطبخ ، سيعدان لنا الطعام.
اذهبا مع مدير المنزل.
ولكن... أريد أن...
احذر يا «مديروس» لقد اشتريناهما من «تيفوس» !
هاهو ذا المطبخ أيتها التحفتان!
ماذا تقول علينا ؟
التحفتان! أنا لست مثلكما تحفة من محل «تيفوس» ولكن لي مكان بارز في هذا البيت المليء بالمجانين!..
إذن لا تحاولا أن تأخذا مكاني !
إن هذا الروماني مجنون! هذه أول مرّة أسمع إنني قابل للكسر!
طاخ!


لقد أخطأنا... إن هذا يبعدنا عن إكليل «قيصر»
إذن فلنرحل على الفور.
كلا! سنصبح عبيداً هاربين ولن نستطيع أبداً دخول قصر «قيصر».
يجب إقناع «كلاوديوس» بإعادتنا إلى «تيفوس» ليبيعنا مرة أخرى..
تماماً كما يفعل الناس الذين يشترون منك أحجاراً ثم يعيدونها لك لأنها لم تعجبهم.
الجميع يرمون عن أحجاري!
هذا لأن أحجارك لا تعدّ الطعام!..
سنعد لهم طعاماً لن ينسوه أبداً! أحضر كل ما تجده في المطبخ...
وجدت مربى وفلفلاً وملحاً وتيناً ولحماً وصابوناً ودجاجة وعسلاً وبيضاً ورماناً وشطة!
هنا كمية أخرى من الشطة والفلفل... سنضع كل هذا في الإناء!
هل أنتزع ريش الدجاجة؟
لا لزوم لذلك!
بعد قليل...
انتظر قليلاً.
أريد أن أذوقه!


حان موعد الطعام أيتها التحفتان . هل أعدّ كلّ شيء ؟
نعم، لقد جهز كل شيء.
انتظرا ... أريد أن أذوق ما أعددتما من طعام !
آآآآآآآه !
بوم !
آه ! آه ! آه !
عظيم جدًا ... سيقتلونكما ولن يهتمّوا بأنكما من عند "تيفوس" !
كنت أخشى أن تأخذا مكاني ولكنّني الآن مطمئن !.. ها ها !
يبدو أنني قد تهوّرت فيما فعلت ! كان يجب أن أفكر قليلاً !..
لماذا أنت غاضب ؟
لقد منعتني من تذوّق الطعام !.. دائمًا أحرم من كل شيء !


اخرج من حجرتك يا "جراكوس"
وتعال إلى حجرة الطعام!
لقد أعدّت المائدة!
سأفعل كل ما تريد، ولكن أرجوك ألا تصيح هكذا...
استلق بصورة لائقة أثناء تناول الطعام.. أنت لم تعد تحترم شيئاً!
رائحة الطعام غريبة...
لا أريد أن آكل..
هذا الطعام أعدّه غاليّان اشتريتهما من "تيفوس" يجب أن تأكل!!!
هاه!
الخ...
ها!
ها!
ها!
أين هما؟ أين هما؟
لقد جاءت اللحظة التي ندافع فيها عن حياتنا يا "أوبليكس"!
ألم ندافع عنها بعد!؟

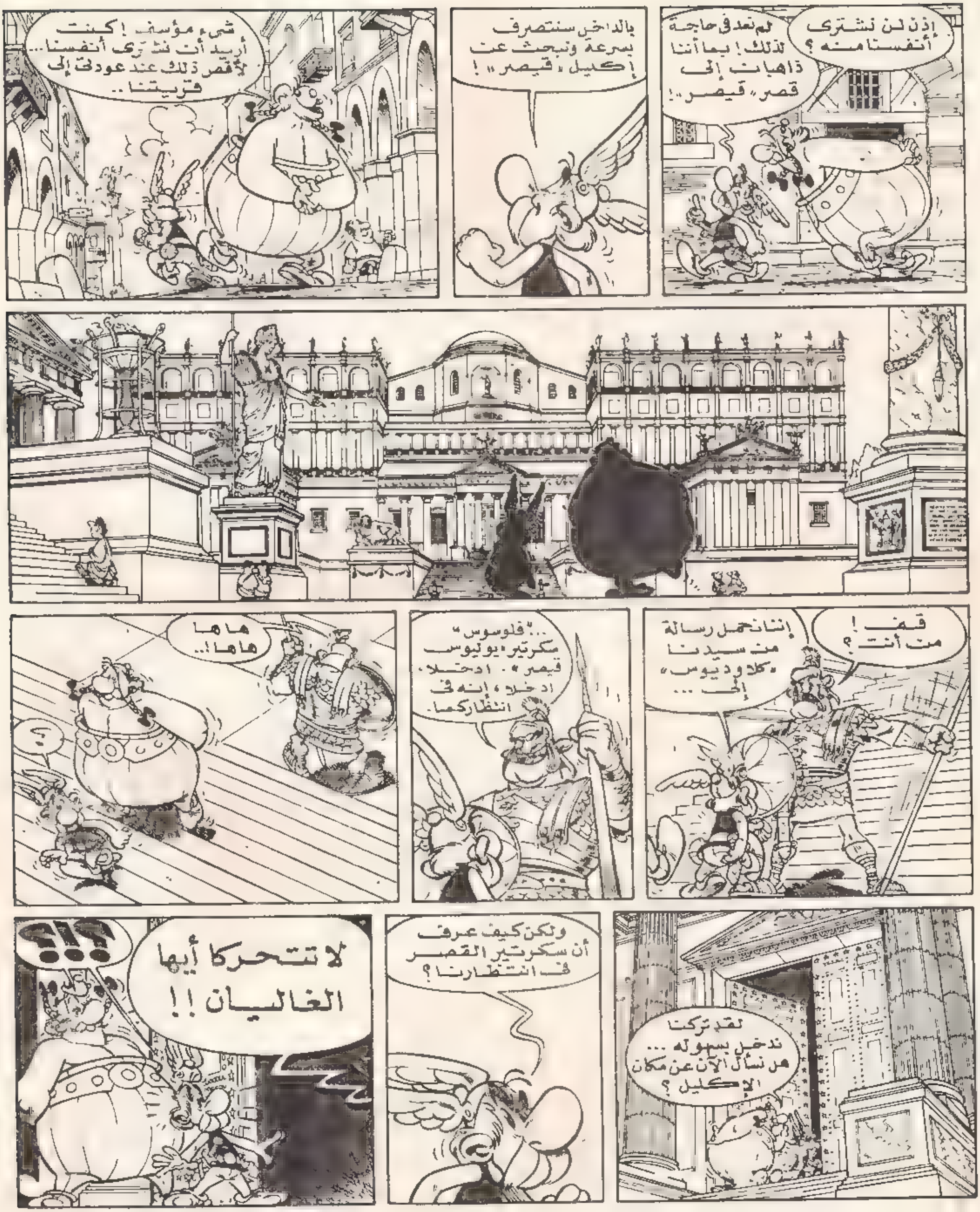

؟
تعاليا فى أحضانى!
لقد شفاك طعامكما الرائع!
أستطيع الآن أن أقضى الليل مع أصدقائى فى التسلية والضحك دون مبالاة ، وفى الصباح آكل من طعامكما الرائع فيتجدد نشاطى تماماً!
هيا! هيا ورائى! تريد أسرق أن تهنئكما!
نادراً ما نتفق يا أبى! ولكن تفكيرك فى شراء هاتين الأعجوبتين كانت تفكيراً رائعاً!
يا للطعام الرائع!
إنى سعيد لأنه أعجبك يا بنى برغم أنه حريف بعض الشىء .. لذلك لن يعد الغاليان الطعام إلا فى المناسبات الكبرى .. لنذهب الآن لننام ..
لا أتصور كيف نال إعجابهم هذا الطعام.
فعلاً.
ينقصه بعض الملح.
؟!!


لقد نجوتما من القتل ولكنى آمل أن يلقوا بكما إلى الوحوش !.. ستكون فرصة للوحوش لكى تأكل طعامًا ممتازًا من عند «تيفوس» !
تصبحان على خير ، إننا نستيقظ مع الفجر فى هذا المنزل .. ينتظركما عمل كثير فى الغد !
هل تعتقد أنهم سيرمونا للوحوش يا «أستريكس» ؟
على أى حال عندى فكرة تجعل أصحاب البيت يتضايقون منا !
ستمنعهما من النوم هذه الليلة ! سيضايقهم هذا جدًا لأنهم عادة يستيقظون فى الفجر ...
وهكذا سيبيعوننا فى الصباح المبكر !
لقد حانت اللحظة ! ننهض !..
هخ ممممم ففوف
بالمطبخ أدوات كثيرة يمكن أن تحدث ضوضاء !
ألا يمكن أن تحدث ضوضاء بشخيرنا ونحن نيام ؟..
كلانك ! كلانك !
كلانك !
كلانك
كلانك !


كلانج! بوم! كلانج! بوم! كلانج!
ماهذه الضوضاء؟
لابد أن البرابرة يغزون «روما»!
كلانج! بوم! كلانج! بوم! بوم!
ماهذا الذى تفعلانه؟
إن للغاليين عادة لا يستطيعون مقاومتها هى: الترفيه أثناء الليل!
بوم!
هل تريد أن نجلدهما ياسيدى؟
نجلد بضاعة اشتريناها من عند تيفوس..؟ أمن السهل الحصول على الغاليين؟
بوم! كلانج!
ماهذا؟ هل استيقظ الجميع؟
أيها المستهتر كيف تعود إلى البيت فى هذه الساعة المتأخرة؟
لقد جئت فى الوقت المناسب هذه أول مرة أراكم تمرحون فى هذا البيت!
فعلًا!.. فلنمرح مثل الغاليين!
سأنادى أصدقائى! بالحالة التى هم عليها، لن يكونوا قد بعدوا عن هنا!
ولكن
نعم ياعزيزى «كلاوديوس» - فلنقم حفلة كما كنا نفعل أيام شبابنا!
بوم!
«مديروس»! أشعل المصابيح! أحضر لنا الطعام والشراب! وليحضر الموسيقيون والراقصات!
بعد قليل..
بوم! كلانج! كلانج! بوم!
لماذا لا نبيعهم يا «أستريكس»؟


وفي الصباح كان المنزل هادئًا..
بعد قليل.
هيا! أسرعوا! أحضروا أدوات التنظيف.
نظفوا هذا المكان فورًا! أمّا أنا فسأوقظ سيّدى.
سيّدى .. الشمس ساطعة فى السماء. هل أستدعى الحلاق ليحلق لك ذقنك؟
كلاّ! وقل لهؤلاء الأغبياء إنهم إذا استمروا فى إحداث هذه الضوضاء سأبيعهم جميعًا بما فيهم الحلاق وأنت أيضًا!
آه.. الصداع..
لكنّى أذكّرك يا سيدى أنك مطلوب اليوم فى القصر.. هل أذهب وأخطرهم أنك متعب؟
كلاّ!.. سأرسل الغاليّين لقد اشتريتهما من „ تيفوس ".. والآن أغرب عن وجهى أريد أن أنام!
إذن فقد حلاّ محلّى وسيذهبان إلى القصر! حسنًا... سأدبر لهما مكيدة!..


لا توجد إلاّ طريقة واحدة للخروج من هنا وهي : أن تدفع «كلاوديوس» الثمن الذي اشتراه به، وبعد ذلك نبحث عن طريقة لدخول القصر .. أعطني كل النقود التي معك .
ها هي ذي ... هل هذا يكفي ؟
لا تنس أننا من عند «تيفوس» لابد أن الثمن الذي اشتراه به باهظ جداً .
على كل سنساومه .
إن سيدي في انتظاركما أيها الغاليان .
إننا أيضاً نريده !
بعد لحظة .
لقد قضينا بفضلكما وقتاً طيباً الليلة الماضية ..
... ولكنّ اليوم متعب جداً . وبما أنّ لدي موعداً هاماً في القصر فسأرسلكما إلى هناك للاعتذار نيابة عني .
إلى قصر «القيصر» ؟
نعم .. اطلبا مقابلة «فلوسوس» أحد سكرتيري القصر .
كنا نريد أن نشتري منك شيئاً ..
كلاّ .. كلا ..
ارجعا بسرعة لإعداد طعامكما الرائع ! ..
شيء رائع جداً !
شيء عظيم جداً !


إذن لن نشترى أنفسنا منه ؟
لم نعد في حاجة لذلك ! بما أننا ذاهبان إلى قصر «قيصر» !
بالداخل سننتصرف بسرعة ونبحث عن إكليل «قيصر» !
شيء مؤسف ! كنت أريد أن نشترى أنفسنا... لأقص ذلك عند عودتي إلى قريتنا..
قف ! من أنت ؟
إننا نحمل رسالة من سيدنا «كلاوديوس» إلى ...
..."فلوسوس" سكرتير «يوليوس قيصر» . ادخلا، ادخلا، إنه في انتظاركما.
ها ها ها ها !..
?
لقد تركنا ندخل بسهوله ... هل نسأل الآن عن مكان الإكليل ؟
ولكن كيف عرف أن سكرتير القصر في انتظارنا ؟
لا تتحركا أيها الغاليان !!
?!!


؟؟؟
إذن! لنهجم عليهم ؟
كلا ! فلنعرف ماذا يريدون منا. ثم إنهم يستطيعون تمزيقنا بأسلحتهم .
ولكننا لسنا ملك أنفسنا ...
إذن فأنتما تريدان اغتيال « قيصر » ؟
إن عبداً مخلصاً كشف لنا عن مؤامرتكما.. لذلك سيكافأ على إخلاصه ...
... لقد دخلتما بيت « كلاوديوس » بالخداع وذلك حتى تجدا سبباً لدخول القصر وقتل « قيصر » !
قدهما إلى سجن القصر فورًا !
سجن القصر ؟..
ولكننا لم نكن نريد قتل قيصر. أليس كذلك يا « أستريكس » ؟
هل تتذكران أنكما كنتما تريدان رأس « قيصر » ؟!
بل نريد ما هو فوقها فقط .
لا جدوى من دفاعنا يا « أوبليكس » ! لقد وقعنا .
اذهبا بهما إلى السجن !
؟


؟
ادخلا هنا!
لماذا لا نهاجمهم يا أستريكس؟ إنهم مجرد رومان.
إن ما حدث لنا شيء عظيم جداً يا "أوبليكس"! إننا الآن في القصر، في أثناء الليل سنخرج من الزنزانة ونبحث في هدوء عن إكليل قيصر!
إذن لن ننام هذه الليلة أيضاً!
وفي تلك الليلة...
افتح الباب بأقل ضوضاء ممكنة.
؟
طخ!
بوم!
إنهم يحدثون الضوضاء عند سقوطهم!
تعال بسرعة.


سنفتش كل مكان
دون إحداث ضوضاء.
هذا الحرس
مدين جداً!
لم نجد شيئاً حتى
الآن .. القصر كبير جداً
والإكليل صغير جداً
فكيف نجده ؟
سأضع هذه الكومة هنا لنواصل البحث..
إنها الكومة الخامسة على ما أعتقد.
انقضى الليل..
سنعود إلى
الزنزانة
ونواصل البحث
في الليلة
القادمة.
إذن متى ننام ؟
لا شك أنهم لن يتركونا
في الصباح !


وطلع نهار جديد على أعظم مدينة في الوجود: روما!
النجدة! النجدة!
أين أنا؟
فوق أيها الغبي!
لقد هرب السجينان!
لقد ضربا الحرّاس وجعلاهم في كومة واحدة!
انظر أيها القائد! الباب محطم!
غير معقول!
إنكم مجانين أيها الرومان! ألا نستطيع أن ننام عندكم أبدًا؟!!
إنكما هنا.. ألم تهربا؟
كلاّ! أصلح لنا هذا الباب وأغلقه.
معذرة.. معذرة.. لحكما...
لا يستريح لإنسان إلا في منزله!
إنهما ساحران!
ساحرات غاليّات!.. ربما...
لديهم وسائل سحرية جبارة!
يجب أن نتخلّص منهما بأسرع ما يمكن.. كنت أريد انتظار عودة «قيصر» ولكن لا داعي لذلك وضاعفوا قوة الحراسة!


لا يستطيع الإنسان أن ينام في هدوء في هذه المدن الكبيرة، كما أن هذه الزنزانة ضيقة جدًا.
المهم أن نعثر على «قيصر» سيكون بالضبط تحت إكليل الغار.
ها هما موكلاي!
موكلاي؟
نعم، أنا «عادلوس» محاميكما.
ستحاكمان اليوم وقد تلقيت أمرًا بالدفاع عنكما. إني سعيد بذلك أيها الساحران الغاليّان لأن قضيتكما مثلفتت إلى الانتظار!
لقد أعددت مرافعة رائعة، هكذا تبدأ: كان «كاتون» يقول: فلنحطم الأعداء...
وهل تعمل على الإفراج عنا؟
هل تمزح؟ إن هناك أعدادًا ضخمة من الوحوش وصلت إلى السيرك وليس لديها شيء دسم تأكله.. ولذلك يكون تقديم ساحرين غاليين لها شيئًا عظيمًا.
وهل يحضر «يوليوس قيصر» هذه الاحتفالات؟
يحضرها غالبًا... سأترافع قائلا: فلنحطم الأعداء...
وهل يلبس «إكليل الغار» عندما يذهب إلى السيرك؟
هل تريده إذن أن يلبس قبعة من القش؟ بدلا من أسئلتك السخيفة هذه، انصت إلى مرافعتي: كان «كاتون» يقول فلنحطم الأعداء...
؟
يوم! يوم!
فليحضر الساحران الغاليان أمام المحكمة!


لنستمع إلى الاتهام.
بعد لحظات..
لا تخافا!
فلنحطم الأعداء، كما كان يقول "كاتون العظيم".
ماذا تقول ؟ فلنحطّم الأعداء ؟ أنا الذى يجب أن ...
اسكت أيها المحامى! ستتكلم فى دورك. لا تقاطعه مرة أخرى
هل أستطيع أن أكمل الآن ؟


فليستمر ممثل الاتهام.
إني أتكلم عن لست كاتوت... كنت أقول فلنحطم الأعداء و...
أطلب رفع الجلسة لأعيد النظر في مرافعتي.
تاك تاك تاك! بوم بوم بوم! تاك تاك تاك!
سكون! هر الاتهام موافق على طلب الدفاع؟
موافق.
طاخ! طاخ! طاخ!
هذا لا يمكن أن يحدث!
تاك تاك تاك! بوم بوم بوم! تاك تاك!
سكون! سكون وإلّا سأخلي القاعة!
الوحوش؟ هل نسيت الوحوش؟ يجب إطعامها فورًا.. إنها حيوانات مسكينة لا دخل لها بعدالة البشر!...
ماهذا؟ أمامكم أجنبيّان...
خانا عهد تاجر عبيد شريف منزلته رفيعة!..


أجنبيان دخلا بالخداع إلى بيت عائلة كبيرة فى المدينة لهدف واحد هو القيام بمحاولة دنيئة للاعتداء على شخص "يوليوس قيصر" العظيم ...
إنكم تضيعون وقتكم فى مرافعات ومناقشات عقيمة!
كلاّ! كلاّ! فليذهبا إلى الوحوش! إلى الوحوش!
وليحضر "يوليوس قيصر" وعلى رأسه إكليل الغار لمشاهدة الوجبة التى ستقدم لحيواناته البربرية ...
... ولتكن أنياب الوحوش سيوف عدالة يخشاها ويحترمها العالم كله.
... هئ ... هئ ... هئ ... هئ ... هئ ... هئ
هئ!
المتهمان مذنبان... فليلق بهما إلى الوحوش فى سيرك "مكسيم"!
عظيم! عظيم!
طاخ!
فليحيا المحكوم عليهما بالإعدام!
كانت مرافعتك مؤثرة جداً!
إن للوحوش المفترسة حظاً عظيماً!
عظيم! عظيم!
ليدخل الحرس القاعة فوراً!


في أحد زنزانات سيرك «مكسيم»..
هذه الهدايا أرسلها لكما «تيفوس» و«كلاوديوس»...
هذا الطعام رائع.
هذه ميزة للذين نلقيهم للوحوش. نقدم لهم الأطعمة الرفيعة الشهية
في حين أن الذين نرميهم من فوق الصخرة لا يقدم لهم سوى الأطعمة الثقيلة.
لقد أعددنا لكما برنامجًا حافلاً: أسود وفهود ونمور ضخمة .. ومنذ أسبوع لا نقدم لهذه الحيوانات سوى الخضروات.
والآن قد وفرنا لكما كل وسائل الرفاهية!
كراك!
أنا خائف يا «أستريكس»!
خائف؟ هل تخاف من بعض الوحوش؟
كلا.. بل أنا خائف من الجمهور.. هذا العدد الهائل من الناس!
بمجرد أن ترى الوحوش سيزول خوفك..
إني متأكد أن كل من يكون أمام الوحوش، ينسى كل من حوله من الناس.
أخشى ألا أقوم بدوري جيدًا..
هل عندك زيت لكي أدهن به جسمي كما يفعل المصارعون؟..
تريد زيتًا؟
أعتقد أنه بالنسبة لك، «المسطردة» أفضل من الزيت؟


امتلأ «سيرك مكسيم» بجمهور كجمهور افتتاح مسرحية هائلة، ولو أنه في الحقيقة جاء ليشهد انتهاء المسرحية -
كريااااك!
هيييييه! هييه! هييه!
جاء دوركم في الخروج!
أخيرًا!
ما هذا الذي تشربه؟
شيء يجعل طعمي لذيذًا.
هكذا يكون شرف المهنة! إنك تؤدي دورك بفن!
هل ضفائري منسقة؟
إن هناك من يأتي من بلاد بعيدة لتفترسه الوحوش، ولكني لم أر في حياتي مثل حماسكم هذا!
شيء مؤسف إن «يوليوس قيصر» لن يحضر هذا الحفل!
ماذا تقول؟
كريااااك


أقول إن «يوليوس قيصر» ليس في روما «و..
أين هو إذن؟
لقد ذهب لمطاردة القراصنة؛ انظر لترى بنفسك إنه غير موجود!
بما أن «يوليوس قيصر» غير موجود، فلن نخرج من هنا! سوف ننتظره.
كيف تنتظرانه؟! لا يمكن أن تفعلا ذلك!
بل سنفعل ذلك.
وسترى أننا سنفعل ذلك!
لماذا تأخرتما؟ لقد نفد صبر الجمهور والوحوش! وقد افترس أحد الأسود فهداً...
إنهما لا يريدان الخروج!
هذا يحدث أحياناً لأننا نتعامل دائماً مع مبتدئين.
كونا عاقلين! إن الجمهور لن يأكلكما!
لن نخرج.
سنقول لك الشيء الذي سبق أن قلناه لزميلك من قبل.
فلنخرجهما بالقوة!
هذا هو الحل الوحيد!
هل أهجم يا «أستريكس»؟
نعم!
طاخ!
بوم!
اعطني السوط يا «أستريكس»!
النجدة!


طم! طم! طم!
لقد قضيت عليهم جميعًا!
ليس هنا مكان المصارعة! إذا أردتم أن تتصارعوا فاذهبوا إلى الحلبة!
زيد! نقودنا! نقودنا!
هل تسمع صياح الجمهور؟
أشفقا عليّ واخرجا! سيحطّم الجمهور السيرك كله... إنه مصدر رزقي الوحيد!
حسنًا... سنذهب من أجل خاطرك فقط.
شكرًا! شكرًا! لن تندما على ذلك!
؟
لكن.. أين ذهبت باقي الوحوش؟
إنها في الداخل!
لصوص! لصوص! سنحطم هذا السيرك!
آآه!


أيها الحرس! اخلوا السّيرك حالاً!
ليخرج الجميع من السيرك حالاً!
اخرجوا! اخرجوا!
إنهم يطردون الجمهور فقط يا أستريكس!
اسكت يا أوبليكس!
لقد أفادتنا هذه الفوضى للخروج من هذا السيرك... فلنبحث الآن عن مكان هادئ ننام فيه...
آه! فعلاً نحن في حاجة للنوم!
سننام هنا قليلاً وغداً نفكّر فيما ستفعله!
تمتلئ شوارع «روما» أثناء الليل باللصوص والخطّافين والقتلة والمحتالين والمجرمين من كلّ الأنواع.
إنهما مستغرقان في النوم! فريسة سهلة. سنريحهما مما معهما من نقود!
ألا تنامون أبداً أيها الرّومان؟!


طاخ!
هل أنتما الغاليات اللذان يبحث عنهما الحرس ؟
نعم ، وأنت من تكون ؟
أنا زعيم أخطر عصابة عرفها العالم ، متخصص في الإجرام .
يبدو من قوتكما أنكما مسحورات .. لذلك أستطيع أن أستخدمكما في عملياتي .
ولماذا نمانع ؟ فليس لدينا مأوى .
إذن أنزلاني على الأرض ثم اتبعاني .
فلنسرع ! لقد قرب طلوع النهار !
هذا هو مخبأنا .. إنه وسط المقابر .. بفضله نستطيع أن نعيش طويلاً في أمان .
إذا أحسنتما العمل ستأخذان نصيبكما ... سنقوم بأول عملية الليلة القادمة ...
إننا نعمل بالليل وننام بالنهار .
إذن نومًا سعيدًا !
إذن هذه هي حيلتهم !


وبعد يوم هادئ خيم الليل على أعظم مدينة في الوجود ، وبدأت أشباح مريبة تتهادى في أزقتها .
روما .
إذا أتى الليل .. صار المشى على شاطئ النهر متعة
هئ .. إذا أتى الليل ...
إذا أتى الليل ...
رجل لا يدرى بنفسه ... سأتركه لكما لأرى كيف تؤديان عملكما .
حسنًا ..
هيا يا "أوبليكس" !
وإذا قاومكما ... اقتلاه !
طبعًا لن نقتله يا "أستريكس" !
كلا طبعًا .. بل سوف ننقذه من العصابة . ها هو ذا قادم ..
يحيا "يوليوس" .. هئ !
... "قيصر" !
عد إلى بيتك بسرعة ! إنك في خطر !
إنه "جراكوس" ابن "كلاوديوس" !
التحفتان ! تحفتا "تيفوس" !
امش بسرعة !
مستحيل ! لن أترككما ! سنحتفل بهذا اللقاء معًا !
تحفتاى العزيزتان ! إنكما ... هئ !
ماذا تنتظران ؟ إن صوت هذا الرجل سينبه الحراس !
إنه صديق لنا ! ولن نصيبه بأذى !
كيف هذا ؟! سأريكما الآن !


طاخ!
طاخ!
عاش "يوليوس قيصر"!
بعد قليل..
ارجع الى البيت.. لماذا أفرطت في الشراب هكذا؟
للاحتفال بعودة "يوليوس قيصر"!
عودة "قيصر"؟!
لقد عاد بعد أن انتصر على القراصنة وسيمرّ غداً في موكب النصر!
هل أنت متأكّد؟
متأكد جداً.. لقد عرفت ذلك من "مديروس" نفسه... فهو يعلم كل أخبار "قيصر"... هي... لأنه...
بعد أن وشى بكما، عُيّن عبداً خاصاً "لقيصر" مكافأة له!
وأين نجده الآن؟
تركته في ذلك المطعم.. لقد أفرط كثيراً في الشراب!
إلى هناك!
نعم إلى هناك!
ارجع أنت إلى بيتك!
أخبرني عن طريقة إعداد طعامك السّحري لأنني إذا لم آكل فسأمرض، وأريد حضور موكب "قيصر" في الصباح...
المطعم الممتاز
حسناً.. تذكّر جيداً.. دجاجة بريشها وصابوناً ورماناً...



لقد كان مغلقاً !
إننا لا نستقبل الزبائن في هذه الساعة .
أليس هذا زبوناً ؟
لقد أخفقت في إيقاظه ، استطعت إخراج رفيقه إلى الشارع ، أما هو فيبدو أنه سيبيت هنا ...
ستعرف كيف نوقظه .
إذا نجحتما في ذلك سأقدم لكما ما تشربانه مجاناً .
"مديروس" .. نحن هنا ...
افتح عينيك يا "مديروس"
آآآآآه !
سأوضح لكما كل شيء !
رائع ! هل تتكرمان بالحضور كل ليلة ؟ فيوجد دائماً شخص أو اثنان لا يريدان الاستيقاظ .


كنت أخشى أن تأخذا مكانى ولذلك افتريت عليكما . ولكنى الآن نادم جدًّا على ما فعلت !
يبدو أنك الآن مقرب جدًّا من «قيصر»؟
جدًّا .. وسأشترك غدًا في موكب النصر في عربة «قيصر» نفسها !
في عربته الخاصة ؟
في موكب النصر يوجد دائمًا عبد يمسك "بإكليل الغار" فوق رأس «قيصر» ... وهذا العبد سيكون أنا !
"إكليل غار قيصر"؟ شيء رائع جدًّا !
هذا هو أقصى نجاح بالنسبة لأي عبد ! إنني الآن تحفة مثلكما !
هل يوجد في مطعمك أوراق "غار"؟
كلا ! بل عندك «بقدونس» .
حسنًا ! أحضره بسرعة .
ماذا تنوي ؟ هل تريد أن تحل "محلي" ؟
كلا ... بل إن البقدونس هو الذي سيحل محل الغار !
سأقول لك ماذا يجب أن تفعل غدًا ، هذا إذا أردت أن تعيش حتى الغد !
إني أشعر بالتعب .. يبدو أنني لن أستطيع الاشتراك في الاحتفال غدًا ...
يا صاحب المطعم .. ضع على النار مخًّا وفلفلاً ومحًّا ولحمًا وتينًا وصابونًا ودجاجة بريشها وعسلاً وبيضًا ورمانًا وشطة !
هل أضع البقدونس أيضًا ؟
كلا ! البقدونس ستصنع منه إكليلاً أليس كذلك يا .. «أوبليكس»؟
بالتأكيد !



في الفجر في شارع صغير قريب من قصر "يوليوس قيصر"...
ها هو!
إن شرابك السحري رائع!
خذ! وأسرع!
إكليل "قيصر"!
لا تنس الإكليل المصنوع من "البقدونس"!
لقد وعدتماني ألا أراكما بعد الآن.
نقسم لك على ذلك!
كان موكب النصر جميلاً.. ورغم أن الغنائم لم تكن كثيرة إلا أن تشكل الأسرى كان مثيرًا...
توووت!
تارارارا!
توووت!
لقد وعدتنا بأن نحتفل بالنصر أيضًا.. ها قد حققت وعدك!!
وكانت الزمارات تصم الآذان.. وكانت فرحة الناس غامرة لدرجة أنه لم يتنبه أحد إلى أن إكليل "قيصر" ليس من "الغار"...
عاش يوليوس قيصر!
قيصر! قيصر! قيصر!
عاش قيصر!
لم يتنبه أحد إلى الإكليل إلا ذلك الذكي الذي لا يمكن خداعه!
شيء غريب.. عندي رغبة في أن آكل السمك المقلي...


والآن مارأيك يا "هوميوباتكس"
في اللحم المتبّل
بغار إكليل "قيصر" ؟
لا تستطيع إعداده لنفسك
برغم كلّ ذهبك ،
أليس كذلك ؟
إن اللحم ليس ممتازاً ،
وقد نضج أكثر
من اللازم ...
طراخ!
واحتفلت القرية الغالية بهذه الوجبة الغربية . ولكن رحلة "أستريكس" و "أوبليكس" كان لها نتيجة خطيرة غير متوقعة ، هي أن الرومان قد عرفوا طريقة إعداد الطعام الذي يعالج الأمراض الناتجة من الإفراط في الشراب فبدأوا يسهرون ويشربون دون وعي ، وكان هذا هو السبب في انهيارهم وسقوط إمبراطوريتهم . فالشراب هو أكبر الرذائل .
أنت مطرب مثلي ؟!
النّهاية



٥١٥٨٧-/١

دار المعارف-لبنان
ميدان رياض الصلح - ص . ب ٢٣٢٠ - بيروت


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل لهواة القصص المصورة و لا يهدف للربح بل هدفه توفير المتعة الأدبية لكل من يهتم بهذا الفن
الرجاء حذف هذا الملف بعد قراءته و شراء النسخة الأصلية الورقية عند توفرها في الأسواق لدعم استمراريتها